ايرليـــــخ · وقالـــت وفـــا (٥ ٥) ان اللقاء تم « بهدف تنسيق العلاقـــات من اجل اشكال العمل المشتـــرك ضـــد الصهيونيـــة العنصريـــة واطماعهـــا التوسعية » · ووجهت الصحف السورية في اليوم التالي مباشرة (٦ ـ ٥) نقدا شديدا لهذه الاتصالات ، وضع في صيغة التساؤل عن جدوى اللقاءات بين منظمـة التحرير وراكاح ، وعن السر في توقيتهـا الان : وذكرت « المراقبون يعربون عـــن الدهشة الممزوجة بالاستغراب حيال هذا الامر » · وقد اوضح محمود عباس (ابو مازن) في حديث لصحيفة الاتحاد في ابو ظبي ان محادثات براغ تمت بناء علـــى قرار المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٣ ، مشيرا بذلك الى البند الرابع عشر في توصيات المجلس والذي يقـــول « يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني علـى أهمية العلاقة والتنسيق مع القوى اليهودية الديمقراطية والتقدمية في داخل الوطـن المحتل وخارجه ، التي تناضـــل ضـــد الصهيونية كعقيدة وممارسة ···· » ·

اما على الصعيد التنظيمي الداخلـي لمنظمة التحرير ، فقد اجتمعت اللجنـــة التنفيذية في دمشق (٣٠ ـ ٤) وشكلـت المجلس المركزي الفلسطيني ، ورفعت عدد اعضائه من ٤٤ عضوا الى ٥٥ عضوا · وجرى توزيع مقاعد المجلس علـى الشكل التالي : ١٤ للمنظمات الفدائيـــة ، ١٣ للمستقلين ، ٤ للاتحادات الشعبية ، ٨ لفلسطينيي الاردن ولبنـــان ومصـــر ، بالاضافة الى اعضاء اللجنة التنفيذيـــة الـ ١٥ ، يضاف اليهم رئيس المجلـس الوطني · وفي ١٥ ـ ٥ اجتمع المجلـس المركزي في دمشق ايضا وقرر لاول مرة اقرار نظام عمل داخلي له ، وتشكيـــل لجان دائمة له ، وكلف رئيس اللجنـــة التنفيذية ورئيس المجلس الوطني باختيار رؤساء هذه اللجان ·

لبنان واتفاق القاهرة

الجدل الدائر في لبنان حول اتفـاق القاهرة هو جدل فريد من نوعه · فبينمـا تنطلق السلطة الشرعية اللبنانية من مبـدأ التمسك بالاتفاق والاستعداد لتطبيقه حسب تفسير وضعه الرئيس الياس سركيس لهذه الغاية ، تنطلق « الجبهة اللبنانية » مـن جملة من المبادىء المتناقضة التي تلتقـي على قاعدة رفض هذا الاتفاق والسعـي لالغائه دون الاعلان عن ذلك رسميا بشكل دائم · فبعض مواقف الجبهـــة يدعـــو لالغائه ، والبعض الاخر يدعو لتطبيقـــه بشكل منضبط ، او حســـب التفسيـــر اللبناني ، او بدون وجود مسلح ، الـــى اخر ما قد يتفتق عنه الذهن من حجج · وكان من نتيجة ذلك ان الصحف اللبنانية تنشر يوميا عددا هائلا من التصريحـات حول اتفاق القاهرة ، تصـــوره وكأنـــه كارثة الكوارث التي حلت بلبنان والتـــي لا خلاص الا بالغائها : حيـــث لا مجـال لرد هذا القدر القاهر ·

واللجنة العربية الرباعية التي تشكلت بعد مؤتمري الرياض والقاهرة ، هـــي المكلفة رسميا بالتعاون مـــع الرئيـــس سركيس للاشراف على تطبيق الاتفاق ، وقد اضطرت بسبب الحملـــة العنيفـــة واليومية ضد الاتفاق ، ان توسع دائـــرة عملها وان تعقد لقاءات عديدة وكثيفة مع مختلف اطراف « الجبهة اللبنانية » ومع السفراء الاجانب في لبنان ، وان تعـود في بعض الاحيان الى حكوماتها للتـداول والتشاور ·

اما بالنسبة للمقاومة الفلسطينية ، فهي تلتقي مع الرئيس سركيس حول مبـــدأ تطبيق الاتفاق ، ولكنها تطلب ان يكون تفسير الاتفاق تفسيرا مشتركا ومتفقـــا عليه · وعمليا ··· كان هامش الخلاف بين تفسيرها وبين التفسير اللبناني ضيقا